بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاعتبار بزلازل تركيا وسوريا
١٤٤٤/٧/١٩هـ

الحمد لله ، العظيم في قدره ، العزيز في قهره ،
العليم بحال عبده في سره وجهره .

* أحمده على القدر ، خيره وشره ،
* وأشكره على القضاء ، حلوه ومره .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
لا ند له في خلقه وأمره ،
ولا شريك له في عبادته وشكره .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
الذي منّ عليه ربه بشرح صدره ، ورفع قدره .
* صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَعَظِّمُوهُ جَلَّ وَعَلَا ، بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ ، وَاجْتِنَابِ زَجْرِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ ، ﴿ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ ﴾ الرعد ،

عِبَادَ اللَّهِ / شَاهَدْنَا هَذَا الْأُسْبُوعَ ، فَاجِعَةَ الزَّلَازِلِ ، الَّتِي بَاغَتَتْ مَنَاطِقَ عَدِيدَةً ، مِنْ تُرْكِيَا وَسُورِيَا ، وَرَأَيْنَا مَا خَلَّفَتْهُ وَرَاءَهَا مِنْ دَمَارٍ لِلْأَبْنِيَةِ ، وَهَلَعٍ لِلْقُلُوبِ ، وَضَحَايَا وَمُصَابِينَ بِعَشَرَاتِ الْآلَافِ .

* نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَأْجُرَ إِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ هُنَاكَ فِي مُصِيبَتِهِمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَوْتَاهُمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، وَأَنْ يُعَوِّضَهُمْ عَمَّا فَقَدُوهُ خَيْرًا وَأَجْرًا .

* لَقَدْ كَانَتْ - بِحَقٍّ - آثَارُ تِلْكَ الزَّلَازِلِ مُرَوِّعَةً !!

* فَمَا أَكْثَرَ الْمُحْتَجَزِينَ تَحْتَ الْأَنْقَاضِ يَسْتَغِيثُونَ !!

فَمِنْهُمْ مَنْ أَدْرَكَتْهُ فِرْقَةُ الْإِنْقَاذِ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ بَعْدَ أَنْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُرُوجِ .

* رَأَيْنَا أُسْرَةً بِأَسْرِهَا ، لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا شَخْصٌ وَاحِدٌ ،

* رَأَيْنَا طِفْلَةً مُحْتَجَزَةً تَحْمِي أَخَاهَا الصَّغِيرَ بِجِسْمِهَا تَحْتَ الْأَنْقَاضِ ،

* شَاهَدْنَا ذَلِكَ الْجَنِينَ ، الَّذِي وَلَدَتْهُ أُمُّهُ تَحْتَ الْحُطَامِ ،

مَشَاهِدُ مُحْزِنَةٌ مِنْ حَلَبِ الْحَدَثِ ، تَنْقُلُهَا لَنَا عَدَسَاتُ التَّصْوِيرِ ،

وَمَا خَفِيَ عَلَيْنَا مِنْهَا أَهْوَالٌ وَمَصَائِبُ أَهْلِهَا كَثِيرٌ ،

* فَعَجَبًا لِقُلُوبٍ قَاسِيَةٍ ، وَنُفُوسٍ مُعْرِضَةٍ ، لَمْ تَتَّعِظْ فِيهَا بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ أَثَرًا أَوْ عِبْرَةً !!!

almusllim.org

**معشر المؤمنين**/ لنا في حدث الزلازل دروس وعبر ،

**أولا**- أن نعلم أن الزلازل مصائب وأقدار مؤلمة ، يقدرها الله على المؤمنين وعلى الكافرين .

* فهي للمؤمنين ابتلاء واختبار ، تكفر بها السيئات ، وترفع بها الدرجات ، وهي للمفسدين والكفار ، انتقام وعقوبات ، وعذاب ومثلات .

* قال الله عز وجل : ﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين (١٤٠) ويمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (١٤١) ﴾ آل عمران .

**ثانيا**- من الدروس :- أن الزلازل من الآيات التي يخوف الله بها عباده ، ليتوبوا ويستغفروا ، كما قال سبحانه : ﴿ وما نرسل بالآيات إلا تخويفا (٥٩) ﴾ الإسراء .

* قال ابن تيمية رحمه الله : الزلازل من الآيات ، التي يخوف الله بها عباده ، كما يخوفهم بالكسوف وغيره .

* فالواجب علينا يا عباد الله ، بعد علمنا بهذا الحدث ، ومشاهدتنا لصوره المؤلمة ، أن نعتبره نذيرا لنا ، فنتوب إلى الله ، ونتضرع إليه ، أن يصلح أحوالنا وأحوال المسلمين ، وأن يردنا إليه ردا جميلا .

**ثالثا** من دروس هذا الحدث أن يكون المسلمون كالجسد الواحد في تعاطفهم وتراحمهم ، فالواجب على المسلمين قيامهم بنجدة إخوانهم المنكوبين ، وإغاثتهم ، ومد يد العون لهم .

almusllim.org

* فعلينا - يا عباد الله - أن نسارع إلى التبرع لإخواننا المنكوبين في تركيا وسوريا ، عبر منصة « ساهم »

* ونشكر لولاة أمرنا - جزاهم الله خيرا ، مبادرتهم لإغاثة المتضررين من الزلازل في تركيا وسوريا .

رابعا - من الدروس : أن نعلم أن كثرة وقوع الزلازل ، من أشراط الساعة .

* فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

« لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، وهو القتل » رواه البخاري ومسلم .

* اللهم ادفع عنا الغلا والوبا ، والربا والزنا ، والزلازل والمحن ، والفواحش والفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، عن بلدنا هذا خاصة ، وعن سائر بلاد المسلمين عامة .

أقول ما تسمعون ،

وأستغفر الله لي ولكم

almusllim.org

* فعلينا - يا عباد الله - أن نسارع إلى التبرع لإخواننا المنكوبين في تركيا وسوريا ، عبر منصة « ساهم »

* ونشكر لولاة أمرنا - جزاهم الله خيرًا ، مبادرتهم لإغاثة المتضررين من الزلازل في تركيا وسوريا .

رابعًا - من الدروس : أن نعلم أن كثرة وقوع الزلازل ، من أشراط الساعة .

* فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

« لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، وهو القتل » رواه البخاري ومسلم .

* اللهم ادفع عنا الغلا والوبا ، والربا والزنا ، والزلازل والمحن ، والفواحش والفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، عن بلدنا هذا خاصة ، وعن سائر بلاد المسلمين عامة .

أقول ما تسمعون ،

وأستغفر الله لي ولكم

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاعتبار بزلازل تركيا وسوريا
١٤٤٤/٧/١٩هـ

الحمد لله الولي الحميد ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد .

* وأشهد أن لا إله إلا الله .

* وأشهد أن محمدا رسول الله ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله /

* خامسا من دروس الزلازل وعبرها :- أنها تذكر بأهوال زلزلة الساعة ، التي قال الله عنها : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ① وأخرجت الأرض أثقالها ② وقال الإنسان مالها ③ ﴾ الزلزلة .

* وقال سبحانه وتعالى :- ﴿ إن زلزلة الساعة شيء عظيم ① يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ② ﴾ الحج .

* فيا لها من زلزلة عظيمة ، تشمل الأرض كلها ، من مشارقها إلى مغاربها ، وتصاحبها أهوال ضخمة ، كتشققه السماء وانفطارها ، وتناثر النجوم وانكدارها ، وتكوير الشمس ، ودك الجبال ، وتفجير البحار .

* فذلك حدث كوني هائل ، يشاهده الناس جميعا ، يوم البعث والنشور ، إذا خرجوا من القبور .

* فإذا عاينوا تلك الزلزلة ، أصبح كل ما رأوه في الدنيا من زلازل وكوارث ، كأنها أحداث صغيرة لا تذكر ، أشبه ما تكون بالألعاب النارية إذا قيست بالقنابل النووية ، فنسأل الله تعالى أن يرحمنا في ذلك اليوم الرهيب ، وأن ييسر حسابنا ، ويمن كتابنا ، إنه هو أرحم الراحمين .

almusllim.org